العتبة العباسية المقدسة

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

١٠٠١

السنة العشرون

٨ / ربيع الأوّل /١٤٤٦هـ

٢٠٢٤/٩/١٢م

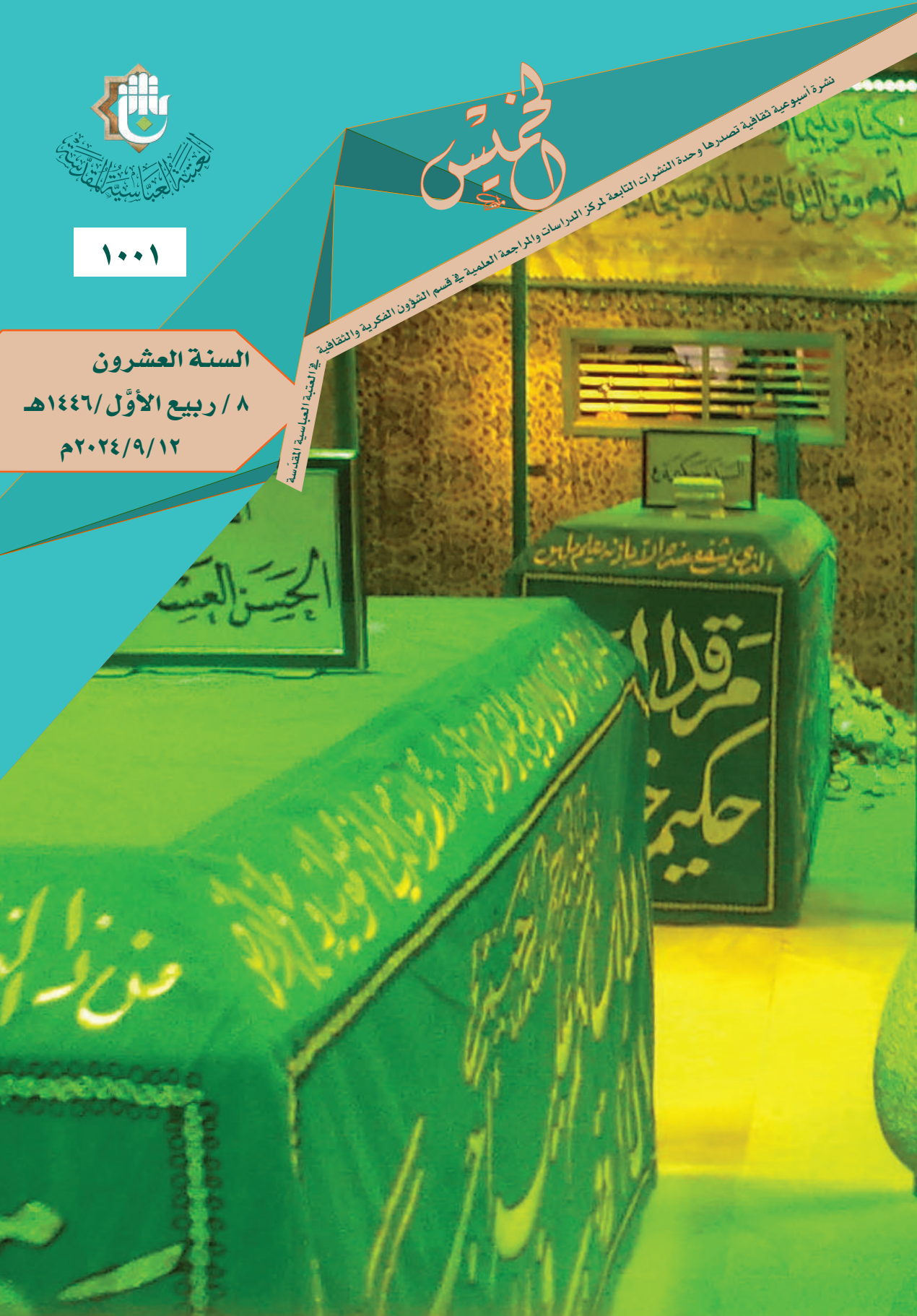

كيف هي علاقتنا بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف؟

١

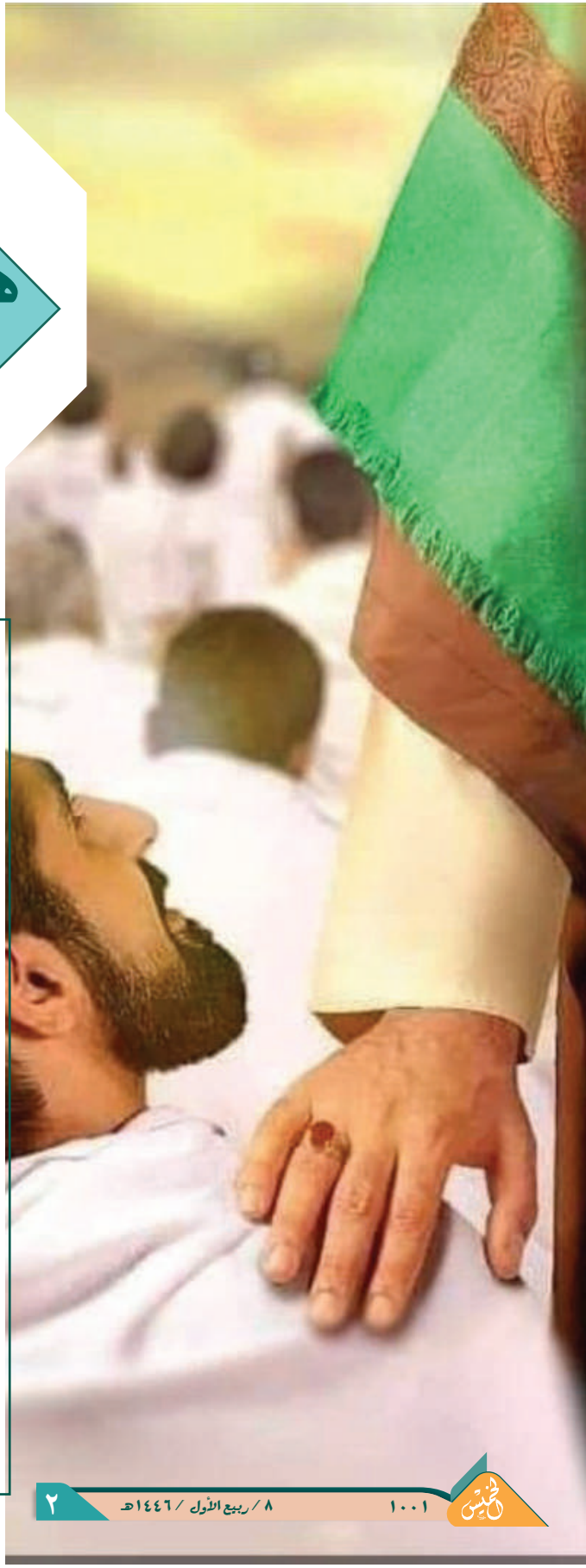

من المفيد الاعتراف بأنَّ علاقتنا بالإمام الحجة المنتظر عليه السلام علاقة سطحية، علاقة جافَّة جدّاً، علاقة يابسة، ربّما تكون علاقتنا بأساتذتنا أقوى من علاقتنا بالإمام، ربَّما تكون علاقتنا بأصدقائنا وأحبَّائنا أقوى من علاقتنا بالإمام، ربَّما تكون علاقتنا بمراجعنا وزعمائنا أقوى من علاقتنا بالإمام.. فلذا يجب مراجعة الذات لتكون علاقتنا بالإمام علاقة حبٍّ لا مجرَّد دعاء، فنحن ندعو للإمام ولكن ما يريده الإمام منَّا ليس مجرَّد لقلقة لسان في الدعاء، بل يريد علاقة حبٍّ؛ كي نكون أهلاً للقائه وأهلاً لتكريمه وأهلاً لتشريفه.

هناك عدَّة عناصر لتقوية علاقة الحب بالإمام عليه السلام، منها:

صفاء القلب:

فالقلب الذي يحمل حقداً على الناس بعيد

عـــن لـقـــاء الإمـــــام(عليه السلام)، قـال تـعـالى: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَلإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ (الحشر: ١٠)، والقلب الخالي من الغل هو القلب الذي يلتقي بالإمام(عليه السلام).

والإنسان المبتسم المتواضع الخلوق الذي يحبُّ الناس، يألف الناس، يبادر لقضاء حوائج الناس، هو المحظوظ بلقاء الإمام، هو المحظوظ ببركة الإمام، هو المحظوظ بمدد الإمام؛ لأنَّ قلبه طاهر، وصفحة بيضاء لا يحمل حقداً ولا ضغينة، كما ورد عن النبيِّ محمَّد(صلى الله عليه وآله) أنَّه قال: «أفاضلكم أحسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون، وتوطأ رحالهم» (الكافي: ٢/١٠٢/باب حسن الخلق/ح١٦).

الإهداء للإمام(عليه السلام):

فقد ورد عن النبيِّ الأعظم(صلى الله عليه وآله) أنَّه قال: «تهادوا تحابوا» (الكافي: ٥/١٤٤/باب الهدية/ح١٤)، فالهدية تورث المحبَّة حتَّى مع الإمام(عليه السلام)؛ وذلك أن تصلِّيَ عنه، أن تطوف عنه، أن تحجَّ عنه، أن تتصدَّقَ عنه، أن تصوم عنه، والصدقة عنه هدية غالية ثمينة يكرمها الإمام(عليه السلام)، وهذه الهدية تجعلنا مشمولين لبركته مشمولين لدعائه، الدعاء الحقيقي المستجاب من الله تبارك وتعالى: ﴿وَقالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر: ٦٠)، فإذا تحقَّق الدعاء تحقَّقت الاستجابة، لكنْ كثير منَّا يقول: أنا أدعو ولا يُستجاب لي! ونقول له: لم يصدر منك الدعاء الحقيقي المستلزم للإجابة، وتستطيع أن تصل إلى الدعاء الحقيقي عن طريق الإمام الحجَّة(عليه السلام)؛ بأن يدعو لك، فحينئذٍ تتحقَّق الاستجابة، ﴿ادْعُونِي﴾؛ إمَّا بالمباشرة، أو بالواسطة، وأنا أستطيع أن أدعو الله (عزَّ وجلَّ) بواسطة لسان الإمام المنتظر(عليه السلام)، والاتِّصال يكون من خلال الإهداء إليه والقيام بأعمال الخير نيابة عنه، فإنّ هذه الهدية تجلب دعاءه لي، فأكون قد دعوت الله تبارك وتعالى بلسان الإمام المنتظر(عليه السلام)، والسيِّد علي بن طاووس من أجلَّاء علماء الإماميَّة يقول: (كنت بسُرَّ من رأى فسمعت سَحراً دعاء القائم(عليه السلام) فحفظت منه لمن ذكره الأحياء والأموات: «وأبقهم -أو قال: وأحيهم- في عزّنا وملكنا وسلطاننا ودولتنا» وكان ذلك في ليلة الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ٦٣٨هـ) (بحار الأنوار ٥٢: ٦١/ ح ٥٠، عن مهج الدعوات).

فالإمام(عليه السلام) يدعو لمن قرب منه، والإمام(عليه السلام) يكتب للشيخ المفيد شيخ الطائفة الإمامية: «إِنَّا غَيرُ مُهْمِلِينَ لِمُرَاعَاتِكُمْ، وَلاَ نَاسِينَ لِذِكْرِكُمْ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَنَزَلَ بِكُمُ اللأْوَاءُ وَاصْطَلَمَكُمُ الأَعْدَاءُ» (الاحتجاج: ٢/٣٢٣)، الإمام إذا اقتربنا منه اقترب منَّا ودعا لنا.

السيد منير الخبّاز

تقنين آداب الاختلاط

السيد محمد باقر السيستاني

ينبغي اهتمام أهل البرِّ والمقدرة من أفراد وجهات -وفي مقدمتها الدولة، كما أنَّ من جملتها إدارات العتبات المقدسة- بتأصيل مبدأ مهم في جملة نشاطاتهم، وهو صيانة المجتمع عن وجوه الاختلاط غير الضروري كلٌّ بحسب مقدرته ونفوذه وإمكاناته، منها على سبيل المثال:

١. استخدام المعلمين والمدرسين من نفس الجنس.

٢. السعي في إنشاء جامعات مختصة غير مختلطة تساعد على ابتعاد الفتيان والفتيات عن أجواء الإغراء والإثارة والعرض.

٣. عناية النساء المتعلمات بفروع من العلم والمعرفة لتغطية حاجات بنات جنسهنَّ في التعليم والطب وسائر الاحتياجات العلمية والمعرفية بمستوى عالٍ من الكفاءة والمقدرة؛ حتى لا تحتاج النساء إلى مراجعة الرجال فيها.

هذا وأقل مستوى مقبول من هذا الاهتمام الذي ينبغي أن يبذله هؤلاء الأفراد والجهات هو أن يجد الناس -المعنيين بتجنب الاختلاط في أنفسهم وفي مَن يتولَّون شأنه- حاجتهم في التعلُّم والتعليم والتوظيف والعمل في مراكز كفوءة خالية من الاختلاط، ولا يضطرون للإيفاء بحاجتهم تلك إلى التعلّم والعمل في مراكز مختلطة.

وفوق هذا المستوى أن يغطي عدد هذه المراكز حاجات سائر الناس ممَّن يعتذر عن الاختلاط بعدم وجود مراكز غير مختلطة، على أن يكون مستوى هذه المراكز مشجعاً للالتحاق بها.

وكذلك يجب على هؤلاء الأفراد وتلك الجهات صيانة مواضع الاختلاط الذي لا مناص منه من طريق القوانين والتعليمات عن المظاهر المغرية والعروض غير اللائقة، لا سيَّما المدارس والجامعات التي يقضي فيها الأولاد أخطر فترة في تنشئة الإنسان وتربيته؛ وذلك من طريق ما تتبعه العديد من الدول المتقدمة في العلم والصناعة والاقتصاد من توحيد نمط الملابس وتحديدها على وجه ملائم؛ لإبعاد أجواء العلم عن المؤثرات الغريبة ووقايتها عن أن تكون معرضاً لإثارة الغرائز ووقوع الخطيئة، مع مرونة ملائمة لأحوال الفقراء.

من عوامل حسن الخاتمة

السيد صباح الصافي

قال الإمام علي عليه السلام: «أَسْتَوْدِعِ اللهَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ، وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ، وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» (نهج البلاغة: الرسالة ٣١).

أعمال الإنسان وسعيه وأفعاله الصّالحة تحدد مصيره ونمط حياته في الدُّنيا والآخرة كما أنّها رأس ماله وزاده في السَّفر إلى العالم الآخر، ومَن لم يمتلك رصيداً كافياً منها كان سفره صعباً، ويمكن أن يهلك في تلك الرحلة. إنَّ العبد في سعيه قد يرتكب بعض الأعمال التي قد تحرق جميع أعماله التي بذل جهوداً كثيرة حتّى يجمعها ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون؛ لذلك حتّى نحفظ زادنا أشار الإمام علي عليه السلام إلى قاعدتين من جملة قواعد تورث حسن الخاتمة وهي:

القاعدة الأولى: اجعل أعمالك وديعة عند الله تعالى:

«الوديعة واحد الودائع فعيلة؛ بمعنى مفعولة، وهي استنابة في الحفظ؛ يُقال أودعته مالاً؛ أي دفعته إليه، ليكون وديعة عنده، واستودعته وديعة: استحفظته إيّاها» (مجمع البحرين: ١٣٦٤).

وعادة يستودع الإنسان في أموره الدُّنيوية القضايا الثَّمينة خوفاً عليها من الضّياع والتّلف والسَّرقة، ولا يختار أيَّ شخص لهذه المهمة! وإنَّما يبحث عن الأمين العاقل؛ الذي يحفظها، وهذا الفعل؛ أيْ الاستيداع من جملة المعاملات التي تحفظ الأمور الثَّمينة، وإذا كان هذا، فأيُّ شيء أغلى وأثمن من دين الإنسان ودنياه الممدوحة، وهذا يدفع الإنسان إلى البحث عن جهة تحفظها وترجعها وقت حاجته إليهما، ولا يوجد أعظم وأكرم وآمن من الله تبارك وتعالى؛ ولذلك نجعلهما عند الله تعالى أكرم الأمناء؛ وعلَّة ذلك ليسلما من الذَّهاب والفقدان؛ ولذلك ورد في الدعاء عن الإمام الصَّادق عليه السلام هذا الدعاء وهو يشير إلى أهمية الاستيداع: «أَسْتَوْدِعُ اللهَ الرَّحْمنَ الرَّحِيمَ، الذي لا تَضِيعُ ودائعُهُ ديني، وَنَفْسي، وَأَهْلي، اللّهُمَّ اسْتَعْمِلْني على كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَتَوَفَّني على مِلَّتِه، وَأَعِذْني مِنْ الفِتْنَةِ» (الصحيفة الصادقية: ص١٦٢).

القاعدة الثانية: السؤال والدعاء:

للدعاء دور هامٌّ في تحقيق أهداف الإنسان، وخاصة حسن الخاتمة والمحافظة على الأعمال من التَّلف والبطلان، فطلب الإمام عليه السلام أن يسأل الله تعالى خير القضاء والتَّقدير لحسن في العاجلة والآجلة، والدعاء بـ(خير القضاء) من جملة القضايا البالغة الأهمية في تحديد مصير الإنسان وسعادته.

سيكولوجيا الأناقة

الشيخ حسين التميمي

تكمن سيكولوجيا الأناقة في مفهوم أعمق وأشمل مما كان يُعتقد سابقاً، فقد تتجاوز الأناقة حدود الأزياء والمظهر الخارجي، لتتغلغل في جوهر الفرد وطريقته في التعامل مع الآخرين وكذلك مع نفسه. الأناقة مفهوم شامل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوكيات، والأخلاق، والفكر والحكمة التي يتحلّى بها الفرد.

تفرز سيكولوجيا الأناقة بُعداً تنموياً يُعنى بالألفة مع الذات والعالم من حولنا، حيث تؤثّر الثقة بالنفس والرضا الداخلي دوراً محورياً في تحقيق هذا المعنى، فالأشخاص الذين يعكسون أناقة حقيقية، يُظهرون ذلك ليس فقط من طريق ملابسهم، بل أيضاً من طريق اختياراتهم الحياتية، تواصلهم مع الآخرين وتفاعلهم مع مختلف المواقف اليومية.

وكذا تسهم الأناقة في تطوير الذات بمعاييرها العالية للسلوك لتشمل الكلام، الأسلوب، المعاملة والتواضع، مع الحرص على تجنُّب السقوط في فخ السطحية أو التشوّه الفكري والأخلاقي، هذا الفهم الشامل للأناقة يتحدَّى الهجمات الثقافية المتنوعة، من طريق تقييم الذات المستمر والالتزام بالمبادئ السليمة.

يُظهر الشخص الأنيق قدرة فائقة على التأمُّل وتقييم النفس، فضلاً عن التعامل مع الآخرين بحكمة واحترام، معبّراً بذلك عن فهم عميق للأناقة بصفاتها كمعياراً تفاعلياً، هذا النوع من التأمّل يساعد أيضاً على بناء علاقات أكثر إيجابية وتعزيز التعاطف، مما يؤدي إلى مزيد من التفاهم والقبول.

زُبدة الكلام: أنَّ سيكولوجيا الأناقة ليست قاصرة على الظهور بمظهر لائق فقط، بل تضمُّ أيضاً تنمية الأخلاق والسلوك والفكر، و إن الجمع بين هذه العناصر يخلق تناغماً أنيقاً لا يقتصر على ما هو خارجي فحسب، بل يمتد أيضاً إلى ما هو داخلي، وهو ما يقدّم أروع تجلّيات الجمال الذي يمكن للبشر الوصول إليه.

ابنة الشيخ الأراكي وصاحب الزمان عليه السلام

نقل مؤلِّف كتاب (خزانة العلماء) في (ج٢/ص٦٤) عن سماحة آية الله العظمى المرجع الراحل الشيخ محمَّد عليّ الأراكي تغمده الله أنَّه نقل له قائلاً:

أرادت ابنتي وهي زوجة حجَّة الإسلام السيِّد الأراكي أنْ تتشرَّف بحجِّ بيت الله الحرام، وكانت تخاف أنْ لا تتمكَّن من أداء مناسك الحجِّ لشدَّة الزحام، قلت لها: إذا داومتِ على ذكر: «يا حفيظ يا عليم»، فإنَّ الله سيعينكِ على ذلك.

تشرَّفت ابنتي بزيارة بيت الله الحرام، وبعد عودتها نقلت لي هذه الحكاية وقالت:

داومت على ذلك الذكر الشريف، ولله الحمد فقد أدَّيت المناسك براحة، إلى أنْ أردت ذات يوم الطواف، وكان جمع من الحُجَّاج الأفارقة يطوفون، وكان الزحام شديداً جدًّا، فقلت في نفسي: كيف يمكنني في هذا الزحام الطواف؟ وتحسَّرت على وجود رجل محرم معي حتَّى يحافظ عليَّ من ملامسة الرجال حال الطواف.

وفجأةً سمعت صوت شخص يقول لي: لوذي بإمام الزمان عجل الله فرجه حتَّى تطوفي على راحتك.

قلت: وأين هو إمام الزمان عجل الله فرجه؟

قال: هو ذا هذا الرجل الذي يسير أمامك.

نظرت إلى تلك الجهة فرأيت رجلاً جليلاً يمشي أمامي وحوله دائرة مفرغة قطرها حوالي المتر، ولا يدخل أحد من الحجيج في تلك الدائرة، وإذا بالهاتف يقول لي: أُدخلي في هذا الحريم وطوفي خلف حضرة وليِّ العصر عجل الله فرجه، وكنت قريبة جدًّا منه بحيث إنَّ يدي كانت تصل إليه، وقد مسحت يدي على عباءته ومسحت بها وجهي، وكنت أقول له: سيِّدي فديتك بنفسي، مولاي فديتك بروحي، وكنت مسرورة جدًّا إلى درجة أنِّي نسيت أنْ أُسلِّم عليه.

والحاصل، أنِّي طفت سبعة أشواط خلف الإمام عجل الله فرجه حول الكعبة بدون أنْ يلمس بدني بدن رجل غريب على الرغم من كلِّ ذلك الزحام، وكنت أتعجَّب من أنَّه كيف لا يدخل أحد من هؤلاء الناس في حريم هذه الدائرة؟

إشارة:

لا شكَّ أنَّ الإمام عجل الله فرجه رحمة للعالمين، وخصوصاً لأُولئك الذين يحاولون تطبيق الشريعة والابتعاد عن المعاصي والتنزُّه عن المحرَّمات حتَّى غير الاختياريَّة منها، وكما ورد في الحديث الشريف: «عبدي تقدَّم إليَّ خطوة أتقدَّم إليك خطوتين»، فإنَّ الله تعالى يُهيِّئ لمثل هذا الإنسان الدليل على الطاعات واجتناب المحرَّمات.. ولا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة.

(انظر: الأربعون في الإمام المهدي عليه السلام، السيد جلال الموسوي: الحكاية الثانية والثلاثون/ص٢٠٢)

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٨٥)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: كيف تعاملت السلطة العباسية مع الإمام العسكري عليه السلام؟

١- كانت السلطة تعامله بكل احترام ومحبة.

٢- منحته ولاية العهد.

٣- فرضت السلطة عليه الإقامة الجبرية.

السؤال الثاني: كيف واجه الإمام العسكري عليه السلام السلطة العباسية؟

١- اتّبع سياسة التقية وعمل بشكل سريّ.

٢- أعلن العداء العلني للسلطة.

٣- كان يحضّر للثورة المسلحة ضدّ السلطة.

السؤال الثالث: ما السياسة التي اتّبعها الإمام العسكري عليه السلام للتهيئة لغَيبة الإمام المهدي (عجل الله فرَجَه)؟

١- التخفّي لفترات متقطّعة عن شيعته.

٢- إلقاء محاضرات يومية حول الموضوع.

٣- التواصل مع الناس عن طريق المراسلات والوكلاء.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٨٤)

السؤال الأول: متى نزل قولُه تعالى بحقّ الإمام علي عليه السلام: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾؟

الجواب:- عندما بات على فراش النبي صلى الله عليه وآله.

السؤال الثاني: متى قرأ النبيُّ الأكرم صلى الله عليه وآله هذه الآية: ﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾؟

الجواب:- عندما خرج من بيته في مكة.

السؤال الثالث: متى نزل قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُمْ مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ﴾؟

الجواب:- عندما وصل الإمام علي عليه السلام إلى المدينة.

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

للإجابة ادخلوا على صفحة أجر الرسالة بمسح الرمز المجاور

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنّباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوّه بأنّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.